ثم ان تعلق بالكمالات نسمي عقلا وان تعلق بالشهوات
يسمي نفسا فان قلت الاولى مدح الاول بزكا
العقول نظرا الى متعلقها الاشرف فالجواب
انه لوضع ما ذكر لم يعلم منه زكا نفوسهم فلا يناسب
مقام المدح فلذا وصفهم بذلك ويعلم منه زكا
عقولهم بالاولى واذا تأملت ذلك علمت ما في كلام
العصام والحفيد فتأمل فيه بعين البصيرة بلا
تقليد **قوله** الناميه من النمو وهو الزيادة
والهدي للطريق المستقيم والمراد به العمل الصالح
فالمعنى ذوي النفوس الزايدة في العمل الصالح
قوله الفلاح هو الظفر بالمقصود فهو عطف
لازم او مسبب ولا يخفى ان العمل الصالح ليس الا
سببا جعليا شرعيا لا حقيقيا والا فالسبب الحقيقي
مشيئة الله تعالى اذ كم من عامل صالح ضل **قوله**
او الطاهرة من الطهاره وهي الخلوص من
الادناس مطلقا والمراد هنا الخلوص من الادناس
المعنويه شركا او غيره اذ هو الاليم بهذا المقام
ثم تفسير الزكية بكل من هذين تفسير بالحقيقة اللغوية
كما علمت وهو الاسناد في بيان مفردات تراكيب
الخطب ولذا عدل الشرعن تفسير العصام لكونه
تفسيرا باللازم وهو غير مناسب في امثال هذا

المقام

المقام وهما وان اختلفا بحسب المفهوم كما علمت فهما
متحدان بحسب الماصدق اذ يصدق على كل نفس
زايده في العمل الصالح انها خالصة من الادناس وكذا
العكس **قوله** ابحاث جمع بحث وهو بالمثلثة لغة
الحفر ومنه قول الله غرابا يبحث في الارض و
اصطلاحا قال شيخ الاسلام في شرح الاداب اثبات
النسبة بين الشيئين بالاستدلال النظري وفيه نظر
لانه لا يصدق على المنع المجرد اللهم الا ان يلتزم
ذلك فتأمل وقيل حمل المحمولات على الموضوعات
وقيل غوص الذهن في المعلوم لانتاج الخ على الخصوم
والمعاني متقاربة فتأمل **قوله** سمحنا في القاموس
سمح ككرم سماحا وسماحة وسموحا وسموحة وسمحا
وسماحا جاد وكرم **قوله** في الشرح حال من الضمير
المجرور العايد للابحاث فالظرفيه فيه من ظرفية
الاجزا في كلها وهو ظرف لغو متعلق بسمحنا والاولى
اولى لان الشرح مسموح به لا فيه اذ السماحة في
محله وهي الاوراق **قوله** هنا اي في ديباجة
المصنف والتقييد به ليس للاحتراز حتى يقال غير
ما هنا مما في اوايل الكتب كذلك اذ لا فارق بل لبيان
الواقع لانه بصدد بيان الكلام المصدر اذا كان
كذلك لم يكن له مفهوم **قوله** لمجرد التاكيد من اضافة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)